

بحار الأنوار

[207] وقال: خذها وأنا ابن العرقة (1)، فقطع أكحله، فقال سعد: عرق (2) □ وجهك

في النار، اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فأبقني لها، فإنه لا قوم أحب إلي أن
أجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه، وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي
شهادة ولا تمتني حتى تفر عيني من بني قريظة. قال: وجاء نعيم بن مسعود الأشجعي إلى رسول
□ صلى □ عليه وآله فقال: يا رسول □ إنني قد أسلمت ولم يعلم بي أحد من قومي، فمرني
بأمرك، فقال له رسول □ صلى □ عليه وآله: " إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا ما
استطعت، فإنما الحرب خدعة " فانطلق نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة فقال لهم: إنني لكم
صديق، و□ ما أنتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة إن البلد بلكم وبه أموالكم
وأبنائكم ونسائكم، وإنما قريش وغطفان بلادهم غيرها، وإنما جاؤا حتى نزلوا معكم، فإن
رأوا فرصة انتهزوها، وإن رأوا غير ذلك رجعوا إلى بلادهم، وخلوا بينكم وبين الرجل، ولا
طاقة لكم به، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهنا من أشrafهم تستوثقون به أن لا يبرحوا حتى
يناجزوا محمداً، فقالوا له: قد أشرت برأي، ثم ذهب فأتى أبا سفيان وأشraf قريش، فقال: يا
معشر قريش إنكم قد عرفتم ودي إياكم و فراقى محمداً ودينه، وإنني قد جئكم بنصيحة فاكتموا
علي، فقالوا: نفعل ما أنت عندنا بمتهم، فقال: تعلمون أن بني قريظة قد ندموا على ما
صنعوا فيما بينهم وبين محمد، فبعثوا إليه أنه لا يرضيك عنا إلا أن نأخذ من القوم رهنا من
أشrafهم وندفعهم إليك فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك عليهم حتى نخرجهم من بلادك فقال: بلى،
فإن بعثوا إليكم يسألونكم نفرا من رجالكم فلا تعطوهم رجلا واحداً، واحذروا، ثم جاء غطفان
فقال: يا معشر غطفان إنني رجل منكم، ثم _____ (1)
العرقة خ ل. تقدم ان الصحيح: العرقة. (2) عرف خ ل. أقول: في الامتاع والسيرة: عرق □.
لكن في الامتاع: فقال رسول □ صلى □ عليه وآله: عرق □ وجهه في النار.